

برنامج على مائدة الإفطار الحلقة الثالثة عشر

علي الطنطاوي

رحم الله ايام زمان يا ايها الاخوان ايام لم تكن ساعات ولا مكبرات ولا سيارات. ايام الهدوء والسكون. ابدأ اليوم حديثي بالحنين الى تلك الايام ها اولا السلام عليكم ورحمة الله. ابدأ بشكوى لكن شكوى من؟ والشكوى لمن؟ والله ما ادري - 00:00:01

لمن اشتكي ومنم اشتكي لك يا اخوان قدیما كان لم تكن هذه الحضارة لا نعمائها ولا بایذائها ويشقائها فكنا نعيش في كان عندنا الصوت الطبيعي عندنا هذا صندوق السماع هيك كان يسموه في الشام الفنوروف اللي الله هدا البوّق الواسع. هادا ما كان - 00:00:58

لا يذهب صوته الى بعيد. اشد الاصوات كان صوت الطبل او صوت البوّق العسكري. لكن قبل لا يقرع الا بالمناسبات. والبوّق هذا لا يعني ينفح فيه الا في المعسكرات او في الثكنة - 00:01:27

وكانت البيوت البيوت كانت يومئذ كانت بيوتا حقيقة. كان يشعر الانسان انه يعيش وحده ما يعيش مع الجيران. فلما بدأت هذه المكبرات واخترع هز الازاعات زهبت في الشام فسكنت في رأس الجبل. هربت - 00:01:47

الى مكان لم يكن حولي فيه احد لحقني اليه الناس. لما جئت الى مكة اخترت دارا قرية من الحرم سكت في الدور الثامن منها. جئت اشكو الى الله ثم اليكم اليوم ماذا القى؟ لك يا اخوان. اولا هذه - 00:02:16

يعني الرجاء من السواقين. بل اسأل هؤلاء السواقين لماذا اخترع هذا المزمار هالزمور في السيارة هل اخترع لي ايذاء الناس هل اخترع لمجرد التسلية فقط؟ والله احيانا اكون راكبا مع السائق والطريق خالي ما في احد امامه فيضع يده على هذا السامور - 00:02:37

يخرج صوتا يسمع من من الحجون الى جروال. طيب يا اخي ليش انت عم تنفح في هذا الصوت لا يدري السائق انه يوقظ النائم انه يزعج المريض في اصوات عالية حقيقة من ابوaca لا تستعمل الا في الصحراء. هاي المصيبة الاولى - 00:03:08

وسجلت عندي مرة اصوات السيارات التي تسمع اسمها وانا في بيتي يا ليتني اتيت هنا بالشريط التسجيل ايه عبارة عن اوكتسترا واحدة اوكتسترا مزعجة اوكتسترا فظيعة شنيعة لا يجد الانسان بين الصوت والصوت دقيق - 00:03:33

قتيل يستريح فيهما اذا انتهينا من اصوات السيارات وما ينتهي منها جاءت مصيبة الراديو هذا دكان قدیما من اربعين سنة كان جهاز كبيرا لا يمكن نقله وكان لا يستعمل الا بالكهرباء يحتاج الى سلك ويحتاج الى هذا ايش بتسموه فيش او شي. اخترع - 00:03:55

الاجهزة الصغار وافتنتوا فيها حتى صار منها ما يحمل باليد. شيء منها بحجم يعني علبة الذخائر مرة اكون راكبا في السيارة اسمع غناء اتلفت حولي. ما في احد يعني الناس افواههم مغلقة. ترى الجن عما تغنى - 00:04:22

حطوا في جيبيه هادا اه فاتحه. يشتريه بخمسة وثلاثين ريالا. اخي حر الناس احرار يشترون ما يريدون يسمعون ما يريدون لكن اذا كنت انا لا امنعه ان يطرب وان يسمع. لماذا يسمعني انا على رغم انف - 00:04:42

لماذا لا يطرب الناس الا اذا فتح هذا الرد الى اقصى قوته؟ يعني يسمع لمسافة متر وثلاثة متر حتى آا يطرب الذي يقعده الى جانبه فاذا كان الناس يفتحون هالرواد هذى لبعض نصف الليل. القهوات لا تبالي. في تحت نقاوة. المحل المحل الذي نسكن فيه - 00:05:02

في مكة يضع اولا تلفزيون فيفتحه على اقصى صوت ممكن. اذا انتهى. فتش عن محطات الاذاعة اذا انتهى بتلاقي واحد قاعد في زاوية شارع فيفتح هذا الرد. هاي المشكلة الثانية يا اخوان - 00:05:34

اليوم ليالي رمضان. الناس يسهرون فيها. بعد ذلك اذا صبرنا وقلنا انه انتهت هذه وجاء وقت النوم ناس يفتحون الراد بعد نصف الليل وناس يفتحونه من الساعة السادسة صباحا عندما تبدأ تبدأ - 00:05:53

البرامج فمتى ينام الناس؟ لا سيما انه هذا اللي قلت عنه قريب بيتنا الى جنبه مستشفى. لك يا اخوان الصيام وضع مبدأ عزيما انه لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه هل تحب - 00:06:13

انت نائم انه يجي واحد يأتي اليك فيو قظك. والله بعض الاصوات يحس فيها. بتلاقي الصوت صوت سيارة او صوت راد رفيع ثاقب كانك اجيت اتيت بمسمار او بدبوس فدخلته به. صوت ضخم هيكل كانك جبت مطرقة ضربته بها على - 00:06:33

صوت متعدد متكرر من هالاغاني البایخة كانه منشار ينشر في جسم الانسان. فيه من الناس للمريض في المشغول في الطالب الذي يعذ الامتحان فبعدين اليوم اذا واحد صار عنده فرح هل ينفي ان - 00:06:53

ادخل الالم والترح على اهل الحرارة كل يوم لان عنده فرحا افرح اخي وبارك الله لك في يعني هذا الزفاف او هذا الاحتفال لكن لا تزعجي انا بعد ذلك في مشكلة تانية. مشكلة لابد ان اقولها ازا كان العرف هنا في رمضان عند الناس ان يسهروا الليل او - 00:07:16

معناها انه بيبقى الى السحور فيتسحر وينام. اكثرا الناس على هالشكل الى مدة قريبة كانت الدوائر تفتح ليلا نحن لما كنا صغاري في الشام كان دوائر الحكومة في رمضان تفتح ليلا. ازا نحن اذا نمنا الان قبل طلوع - 00:07:40

الشمس بالساعة شو معنى انه المدارس تفتح بعد ذلك بساعتين طيب متى انام ومتى اقوم لاوقظ اولادي لاهيئهم للمدرسة. بعدين المشكلة انه البنت مدارس لها وقت ومدارس الاولاد لها وقت. فيا اخوان نحن لا تقيدنا باداب الاسلام التي - 00:08:00

يجب علينا ان نحب لغيرنا ما نحب لنفسنا. ولا قلنا الافرنج لك والله الافرنج ذهينا الى بلادهم ورأيناها. ما في واحد بفتح راديو بصوت عالي ابدا. ما في واحد يتحدث ويرفع صوته في الطريق آآ حتى يزعج الناس. ازا واحد عنده - 00:08:26

السهرة بعد الساعة عشرة لا يرفع صوته هو وضيوفه بصورة انه يزعج الناس الاخرين. فلا تمسكنا باداب ديننا وعشنا كما عاش اجدادنا ايام السكون والصفاء والهنا ولا نحن حين اخذنا ما عند - 00:08:46

اخذنا كل ما عندهم ما نأخذ الشر ونترك الخير فقط. فليخترع هذا هذا الرد ما اخترعوا حتىيجي تحرك اصبعك انت تحريكه صغيرة فتزوج بها مائة بيت. فيا ايها الاخوان بعض الناس شيء اخر الجيران - 00:09:08

اخي اليوم البيوت هاي صارت متصلة متصلة والله في العمارة اللي فيها عمارتنا مثلا فيها مئة تونس شقة ما في مانع عند بعض الناس بقوم بدق مسمار بالحيط الساعة تنتين بعد نصف الليل. في ناس والله يدقون بالهاون بعد نصف - 00:09:28

بيتخلق هو وامرأته فيرفع صوته فالرجلاء اذا نحن ان نتقيد باداب الاسلام اولا او ان نتقيد على الاقل ازا واحد يعني ما تقتضيه الحضارة واداب الاسلام هي وهي المقصودة وهي الاولى والأخيرة. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:09:48 - 00:10:14